

حرية التعبير في الإسلام

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حرية التعبير في الإسلام تعرف حرية التعبير من وجهة نظر إسلامية بأنها "فريضة على الحاكم والمحكوم معاً، فالحاكم مطالب بتنفيذها عن طريق الشورى، وعن طريق تحقيق العدل والنظام القضائي المستقل، ونشر التعليم، وتحقيق الاكتفاء الاقتصادي وغيرها من الوسائل التي تجعلها ممكنة بحيث لا تخاف الرعية من ظلم أو فقر أو تهمة إذا مارستها، والمحكوم مطالب بها فرداً وجماعات في كل المجالات تجاه الحاكم وتجاه الآخرين، وبدون حرية التعبير وكل ما يؤدي إليها يحدث خلل في المجتمع الإسلامي، فالمسلم مطالب بعدم كتمان الشهادة السياسية والاجتماعية والقضائية على حد سوء ((وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)) - سورة البقرة آية {283} يعتبر المسلمون أن الإسلام قد أكد بوضوح على حرية التعبير، [بحاجة لمصدر] وذلك من خلال القرآن وسنة النبي محمد، وهذا من خلال حرية التعبير من منظور إسلامي وعلماني

1. أقر القرآن بتعددية الآراء وتنوعها حيث يقول: ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)) سورة هود آية {118}، أي أن الاختلاف بين البشر ليس أمراً طبيعياً فحسب بل إيجابي. كما ويوضح القرآن أن اختلاف الآراء سيؤدي إلى النزاع والصراع، إذ يقول: ((... فَإِنْ تَنَارَ عُنُقُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ...)) (النساء 59)، فالشيء المؤكد وجود آراء متعددة في المجتمع الإسلامي تعكس تنوعه وتياراته الفكرية.
2. كما أقر أن يتمتع المجتمع، رجالاً ونساءً بالحرية في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، حيث يذكر القرآن: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) سورة التوبة آية {71} والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع لا يقتصر على الأمور الدينية والعبادات والعقائد فحسب بل كل النشاط الإنساني في التفكير والنقد والمعارضة والتقييم في شؤون السياسة والثقافة والاقتصاد.

محتويات

- 1 قيود ومحددات حرية التعبير في الإسلام
 - 1.1 القيود الأخلاقية
 - 1.2 القيود القانونية
- 2 حرية التعبير في الإسلام حق أم واجب
- 3 أمثلة على الحرية في الإسلام من وجهة نظر المسلمين
- 4 انعدام الحرية في الإسلام من وجهة نظر غير المسلمين
- 5 مبدأ الشورى في الإسلام
- 6 المصادر

قيود ومحددات حرية التعبير في الإسلام

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم أعمدة حرية التعبير في الإسلام، وهو لا يقتصر. كان الرسول والصحابة في عهد الخلافة يستمعون إلى آراء غيرهم من المسلمين وحتى غير المسلمين، فقد كان عمر بن الخطاب يستشير غير المسلمين في الأمور التي هم خبراء فيها وكان أيضاً لا يقصر مشورته على الشيوخ بل يلجأ إلى الشباب ويستشيرهم على الرغم من هذا فإن في الإسلام قيود على حرية التعبير، ويمكن تصنيف هذه القيود إلى نوعين من القيود هما: القيود الأخلاقية والقيود القانونية.

القيود الأخلاقية

1. الغيبة، الحديث عن شخص آخر والمس بسمعه وتجريحه.
2. السخرية من الآخرين وإسقاط هيبتهم والكذب عليهم.
3. كشف عيوب الآخرين أمام الناس.

القيود القانونية

1. إيذاء الآخرين وقذفهم بأمر يعاقب عليها الدين كشراب الخمر والرذيلة وغيرهما.
2. تكفير المسلم.
3. الافتراء على المسلم.
4. سب الله ورسوله محمد.
5. سب دين غير المسلمين أو إطلاق لقب كافر عليهم. [بحاجة لمصدر] {ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون} سورة الأنعام آية رقم 108
6. البدعة وإضافة أمر إلى الدين ليس منه في وجهة نظر البعض بينما يري الكثيرون أن البدعة نوعان حسنة وقيحة ومدار هذا الخلاف فيما عدى الأمور التعبدية.

كذلك هناك محددات لحرية التعبير في الإسلام فمثلاً إذا أراد إنسان أن ينهي إنسان آخر عن عمل حرام فلا يحق له أن يدخل بيته مثلاً دون استئذانه ليقوم بذلك ولا ينظر داخل البيت أو يسترق السمع عليه فيعرف أنه يشرب خمرا مثلاً، فيأمره وينهاه.

حرية التعبير في الإسلام حق أم واجب

تعتبر حرية التعبير في الإسلام أمر واجب على كل مسلم ومسلمة وليس حقاً كما هو في العالم الغربي. [من صاحب هذا الرأي؟]

أمثلة على الحرية في الإسلام من وجهة نظر المسلمين

من أمثلة حرية التعبير في الإسلام:

- اعتماد مبدأ التشاور وعدم الفردية في اتخاذ القرار استناداً على سورة آل عمران " وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ " وسورة الشورى "وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ".
- ضمان الشريعة الإسلامية للرجل والمرأة ما يسمى بالحرية المدنية فدين الإسلام يعتبر أهلية المرأة كاملة، وضمنها المالية من شأنها، ولها أن تجري التصرفات المالية دون حرج، وهي حرة في اختيار زوجها.
- الحرية حق للإنسان (قال عمر بن الخطاب: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟) ولكنها مثل كل الحقوق، لها ضوابطها وقيدوها ولا حرية في الإسلام لنشر ما يعتبر فساداً أو فتنه في مفهوم الإسلام.
- يرفع الإسلام شعار المساواة بين الناس على اختلاف الأجناس والألوان واللغات استناداً إلى سورة النساء "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" واستناداً إلى الحديث "لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى".

انعدام الحرية في الإسلام من وجهة نظر غير المسلمين

الحرية ينبغي أن تكون منضوية تحت لواء الصالح العام.

مبدأ الشورى في الإسلام

يعتبر نظام الشورى أحد المحاور الرئيسية في العهد النبوي في الإسلام وقام رسول الإسلام محمد بن عبد الله بتطبيق هذا المبدأ في مواقف عديدة منها:

- في غزوة بدر حيث أشار الحباب بن المنذر بان المكان الذي اختاره رسول الإسلام لتمرکز جيشه ليس موقعاً جيداً من ناحية الاستراتيجية الحربية وقال المنذر "يا رسول الله سر بنا حتى نزل على أدنى ماء يلي القوم ونغور ما وراءه من القلب ونسقي الحياض، فيكون لنا ماء وليس لهم ماء" فجاوبه الرسول محمد "لقد أشرت بالرأي وسار بالجيش إلى المكان المشار به".
- بعد انتصار المسلمين في غزوة بدر تمت المشاورة في شأن أسرى الأسرى حيث أشار عليه أبو بكر "باستبقائهم واستتابتهم أو فك أسرهم وافتدائهم بالمال" وأشار عمر بن الخطاب بقتلهم فأخذ الرسول برأي أبي بكر.
- قرار الخروج للقتال في غزوة بدر لم يكن قراراً فردياً وإنما كان مستنداً على رأي الأغلبية وهو الخروج لملاقاة العدو بينما كان رأي الرسول الشخصي هو البقاء في المدينة للدفاع عنها بدلاً من الخروج.
- بعد وفاة الرسول محمد حدثت الكثير من المناقشات حول تحديد الطريقة التي تتبع في اختيار الحاكم حيث لم يكن هناك أي وثيقة أو دستور لتحديد نظام الحكم وإنما كانت هناك فقط بعض القواعد العامة في علاقة الحاكم بالمحكوم ويرى معظم علماء المسلمين أن حادثة سقيفة بني ساعدة تشير إلى أن من حق المسلمين تحديد ما يصلح لهم في كل عصر في إطار القواعد الرئيسية للإسلام. في سقيفة بني ساعدة كانت هناك ثلاث آراء رئيسية في اختيار الحاكم: رأي بقاء الحكم في قريش استناداً إلى أبو بكر الذي قال "إن العرب لن تعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً" وكان هذا مخالفاً لرأي أهل المدينة الذين رؤوا أنهم أحق بالحكم وكان هناك رأي ثالث بأن يكون من الأنصار أمير ومن المهاجرين أمير ودار النقاش في سقيفة بني ساعدة وتم اختيار أبي بكر للخلافة ولم يكن في الأمر انفراد في اتخاذ القرار.
- قرار حفر الخندق في غزوة الخندق.

المصادر

القرآن الكريم || http://quran.ksu.edu.sa/i2.php?l=ar#aya=1_1&m=hafs&qaree=husary&trans=ar_mu

التعبير: الفريضة والأداب (<http://www.shareah.com/index.php?records/view/action/view/id/1677>/حرية)

[<http://www.safsaf.org/word/2011/mars/166.htm> : ضرورات الحرية]

مجلوبة من "http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=حرية_التعبير_في_الإسلام&oldid=11436411

تصنيفات: مواضيع خلافية متعلقة بالإسلام | حرية التعبير | حريات | فكر إسلامي | حرية التعبير في الإسلام حق أم واجب

- النصوص منشورة برخصة المشاع الإبداعي: النسبة-الترخيص بالمثل 3.0. قد تنطبق مواد أخرى. طالع شروط الاستخدام للتفاصيل.